أهل البيت (ع) فی روایات الصحابة: روایات الإمام علی (ع) (القسم الأول)

پدیدآورنده (ها) : البیدهندی، ناصر

فلسفه و کلام :: نشریه رسالة الثقلین :: شوال - ذوالحجة ۱۴۱۶ - العدد ۱۶

صفحات : از ۱۸۱ تا ۱۸۸

آدرس ثابت : https://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/293984

دانلود شده توسط : محمد باقری صدر

تاریخ دانلود : ۱۴۰۱/۱۰/۲۶

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسـلامی (نور) جهت ارائـهٔ مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشـر و عرضه مقالات در قالب نوشـتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشـد، نیازمنـد کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقـات کامپیوتری علوم اسـلامی (نور) می باشـد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه قوانین و مقررات استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.

مقالات مرتبط

- قراءة فی کتاب: شبهات وردود حول إمامة أهل البیت علیهم السلام و وجود الإمام المهدی المنتظر علیه السلام
- حب أهل البیت (ع) النشأة و الآثار
- قیادة الإمام الصادق (ع) (۱)
- دراسات: نظام العلاقات الاجتماعیة العامة فی مدرسة أهل البیت (ع) (القسم الأول)
- فی رحاب مدرسة أهل البیت علیهم السلام : دور أهل البیت علیهم السلام فی توعیة المسلمین
- أهل البیت علیهم السلام فی موقع الدفاع عن التوحید و العدل
- المعارف الإسلامیة: سیرة: معالم حیاة الإمام الصادق
- فی رحاب الإمام الصادق (ع)
- المعارف الإسلامیة: سیرة معالم حیاة الإمام الصادق (ع)
- الحرکیة التاریخیة لولایة أهل البیت (علیهم السلام) دراسة فی دور الإمام الصادق (ع)
- أهل البیت (ع) فی روایات الصحابة: اهل البیت (ع) علی لسان الحسن بن علی (ع) (۳)
- سیرة اهل البیت (ص) ثورة الحسین (ص) هزة ضمیر و حیاة رسالة

عناوین مشابه

- أهل البیت (ع) فی روایات الصحابة: روایات الإمام علی (ع)- القسم الثانی
- أهل البیت (ع) فی روایات الصحابة: أهل البیت (ع) علی لسان الحسن بن علی (ع) (۲)
- أهل البیت (ع) فی روایات الصحابة: اهل البیت (ع) علی لسان الحسن بن علی (ع) (۳)
- أهل البیت (ع) فی روایات الصحابة: روایات البراء بن عازب الأنصاری الخزرجی
- أهل البیت (ع) فی روایات الصحابة: روایات عبدالله بن مسعود
- أهل البیت (ع) فی روایات الصحابة: روایات جابر بن عبدالله الأنصاری (۱)
- أهل البیت (ع) فی روایات الصحابة أنس بن مالک بن النضر
- أهل البیت (ع) فی روایات الصحابة: من روایات سعد بن أبی وقاص
- أهل البیت (ع) فی روایات الصحابة: روایات سلمان الفارسی
- أهل البیت (ع) فی روایات الصحابة: روایات حبر الأمة ابن عباس (۴)

www.noormags.ir

روايات الإمام علي عليه السلام

القسم الأول

* ناصر البيدهندي

ما اروعها من ابيات مأثورة عن امير المؤمنين، وسيّد الوصيين، وامام المتّقين، وقائد الغر المحجلين، علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وزوج ابنته وحافظ سرّه، ومستودع علمه، وحامل لوائه الذي فداه بنفسه بمبيته على فراشه:

محمّد النبي أخي وصنوي ... وحمزة سيّد الشهداء عمّي
وجعفر الّذي يضحي ويمسي ... يطير مع الملائكة ابن أُمّي
وبنت محمّد سَكَني وعرسي ... منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا أحمد ولداي منها ... فأيّكمُ له سهم كسهمي[1]

لقد كان الامام امير المؤمنين عليه السلام اول الصحابة إسلاماً هو وزوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خديجة بنت خويلد ولم يسجد إلى صنمٍ قطُّ، حسب الروايات الواردة عن الفريقين. وقد جاء عن ابي سعيد الخدري أنه ذكر علياً فقال: «إنه كان من رسول الله بمنزلة خاصة ولقد كانت له عليه دخلة لم تكن لأحد من النّاس».

وروى الشهيد سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: «ما نزل في أحدٍ من كتاب الله تعالى مثل ما نزل في علي عليه السلام».

وقال ابو الطفيل نقلاً عن بعض أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «لقد سبق لعلي بن

(١) الغدير ٢: ٢٥ ـ ٢٦.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى
www.noormags.ir

أبي طالب من المناقب مالو ان واحدة قسمت بين الخلق وسعتهم خيراً».

وروي عن احمد بن حنبل قوله: «ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام».

وفي المناقب للخوارزمي بالاسناد إلى عباد بن عبد الله بن سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «أعلم امّتي من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام».

وقال ابن ابي الحديد المعتزلي في مقدمة شرحه لنهج البلاغة: «فأمّا فضائله عليه السلام فإنّها قد بلغت من العِظم والجلالة والانتشار والاشتهار مبلغاً يسمح معه التعرض لذكرها، والتصدي لتفصيلها ... وما اقول في رجل أقرّ له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جحدُ مناقبه ولا كتمان فضائله؟! فقد علمت أنّه استولى بنو اُمّية على سلطان الإسلام في شرق الارض وغربها، واجتهدوا بكلّ حيلة في إطفاء نوره والتحريض عليه، ووضع المعايب والمثالب له، ولعنوه على جميع المنابر، وتوعّدوا مادحيه، بل حبسوهم وقتلوهم، ومنعوا من رواية حديث يتضّمن له فضيلة، أو يرفع له ذكراً، حتى حظروا أن يسمّى أحدٌ باسمه فما زاده ذلك إلا رفعةً وسُموّاً، وكان كالمسك كُلما سُتر انتشر عرفه، وكلّما كُتم تضوعَ نشره، وكالشمس لا تستر بالراح، وكضوء النهار إن حُجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة.

وما أقول في رجل تُعزى إليه كلُّ فضيلة، وتنتهي إليه كل فرقة، وتتجاذبه كلُّ طائفة، فهو رئيس الفضائل وينبوعها، وأبو عُذرها، وسابق مضمارها، ومجلّي حلبتها. كلُّ من برز فيها بعده فمنه أخذ، وله اقتفى وعلى مثاله احتذى.

وما اقول في رجل أبوه ابو طالب سيد البطحاء، وشيخ قريش ورئيس مكّة»[٢].

(٢) راجع شرح نهج البلاغة: ١٦ ـ ٢٩.

وقال محيي الدين الخياط في مقدمته لشرح نهج البلاغة: «هو أعلم الصحابة بلا استثناء، وافصحهم بلا مراء، واقضاهم بلا شبهةٍ، واشجعهم بلا ريب، واشرفهم حسباً، واقربهم من النبيّ نسباً واذودهم عنه بالسيف والسنان وادرؤهم بالبنان والبيان».

وفي الختام نعتذر من ساحة امير المؤمنين عليه السلام لانا لا نستطيع أن نلم

www.noormags.ir

بأبعاد هذه الشخصية الالهية التي كانت كما وصفها القرآن الكريم أنها نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل الخصائص إلّا النبوة، فماذا أقول والقلم يجف حينما يريد أن يتناول فضيلةً من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ؟!

وإن فضيلة واحدة له تعدل عبادة الثقلين، فكيف لو عدّت جميع فضائله وقد اكتنفت كل فصول حياته الشريفة حتى آخر يوم منها حيث استشهد في بيت من بيوت الله؟! فلم تكن فضيلة استشهاده بأقل شأناً من فضائله طوال ايّام حياته. وقد قال احد المعاصرين وهو جورج جرداق كلمة جميلة عبرت عن عمق تأثر غير المسلمين بهذه الشخصيّة الفذة:

«في عقيدتي أنّ ابن ابي طالب كان اوّل عربي لازم الروح الكلّية وجاورها وساورها. مات عليّ شهيد عظمته، مات والصّلاة بين شفتيه، مات وفي قلبه الشّوق إلى ربّه، ولم يعرف العرب حقيقة مقامه ومقداره حتى قام من جيرانهم الفرس اناس يدركون الفارق بين الجواهر والحصى»[٣].

ولذا فإن امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام فرض نفسه حتى على اعدائه فتراهم لا يستطيعون انكار فضيلة من فضائله، فجاء الكثير منها في كتبهم حتى حصروا الولاية به بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأدلة كثيرة اوردوها.

إن ما ورد في اهل البيت عليهم السلام على لسان امير المؤمنين سلام الله عليه، يُعد قطرة في مقابل بحر فضائلهم صلوات الله عليهم نذكر طرفاً منها تاركين لمن يريد التوسع أو المزيد مراجعة الكتب المدونة لهذا الغرض كعبقات الانوار والغدير واحقاق الحق وفضائل الخمسة من الصحاح الستة وغيرها من كتب الفريقين:

١ ـ عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: **مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج في النار**»[٤].

٢ ـ عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: **النجوم امان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض**»[٥].

٣ ـ روى الحافظ سليمان القندوزي الحنفي قال: «أخرج صاحب المناقب

(٣) الامام علي صوت العدالة الانسانية ٥ : ٢٢٦.

(٤) ذخائر العقبى: ٢٠ وفضائل الخمسة ٢ : ٥٨.

(٥) ذخائر العقبى: ١٧ وفضائل الخمسة ٢ : ٦٠.

www.noormags.ir

(بالسند المذكور فيه) عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ـ في حديث ـ: يا علي، إن الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين وفضّلني على جميع النبيّين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي، وللأئمة من ولدك منا بعدك، فإن الملائكة من خدامنا وخدام محبينا يا علي ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربّهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا﴾ (*) بولايتنا»(٦) الحديث.

٤ ـ عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الأولين والآخرين وأنت يا عليّ سيد الخلائق، أولنا كآخرنا، وآخرنا كأوّلنا»(٧).

٥ ـ عن المسيب عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: «والله لقد خلفني رسول الله صلى الله عليه وآله في أمّته، فأنا حجّة الله عليهم بعد نبيّه، وإن ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم اهل الأرض، وإنّ الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله. ايها النّاس، اتبعوني أهدكم سواء السبيل، ولا تأخذوا يميناً وشمالاً فتضلّوا. أنا وصي نبيكم وخليفته أمير المؤمنين ومولاهم، وانا قائد شيعتي إلى الجنّة، وسائق اعدائي إلى النار. أنا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه، انا صاحب حوض رسول الله صلى الله عليه وآله ولوائه، وصاحب سقايته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام خلفاء الله في ارضه وأمناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبيه، وحجج الله على بريته»(٨).

٦ ـ قال عليه السلام: «لا يقاس بآل محمّد صلى الله عليه وآله من هذه الامة احدٌ، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً. هم أساس الدين، وعماد اليقين. اليهم يفيء الغالي، وبهم يلحق التالي، ولهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة. الآن إذ رجع الحق إلى أهله، ونقل إلى منتقله»(٩).

٧ ـ وقال الامام عليه السلام في منزلة الأئمة الاطهار: «أين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وادخلنا واخرجهم. بنا يستعطى الهدى، ويستجلى العمى. إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرهم»(١٠).

٨ ـ عن ربيعة بن ناجذ عن علي عليه السلام قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج

(*) غافر: ٧.

(٦) ينابيع المودة: ٤٨٥.

(٧) فضائل امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لابن شاذان، تحقيق عبد الرحمن خويلد: ٢٠.

(٨) فضائل امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٥١.

(٩) نهج البلاغة، الخطبة ٢.

(١٠) نهج البلاغة، الخطبة ١٤٢.

www.noormags.ir

لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام»(١١).

٩ ـ عن العياشي باسناده عن المنذر قال: «حدثنا علي عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية ﴿قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم﴾ الآية، قال: أخذ بيد علي وفاطمة وابنيهما عليهم السلام، فقال رجل من النصارى: لا تفعلوا فتصيبكم عنت فلم يدعوه»(١٢).

١٠ ـ عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «انا وعلي وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن احبنا يوم القيامة، نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد، فبلغ ذلك رجلاً من الناس، فسألت عنه فاخبر به فقال: كيف بالعرض والحساب، فقلت له: كيف لصاحب ياسين بذلك حين ادخل الجنة من ساعته»(١٣).

١١ ـ عن عليّ عليه السلام قال: «دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسن والحسين فقام رسول الله إلى شاة لنا بكيء(*) فحلبها فدرّت، فجاء الحسين فنحا النبي صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة: كأنه احبهما اليك يا رسول الله، قال: لا ولكنه استسقى قبله، ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا المرقد في مكان واحد»(١٤).

١٢ ـ عن علي عليه السلام قال: «لما نزلت عشر آيات من براءة على النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم، دعاالنبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ابا بكر عليه السلام فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال لي: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه ورجع أبو بكر عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلم فقال: يا رسول الله نزل في شيء؟ قال: لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك»(١٥).

١٣ ـ عن ربيعة بن ناجذ عن علي قال: «جمع رسول الله صلى الله عليه وآله (أو دعا رسول الله صلى الله عليه وآله) بني عبد المطلب فيهم رهطٌ كلهم يأكل الجذعة، ويشرب الفرق! قال: فصنع لهم مداً من طعام فأكلوا حتى شبعوا، قال: وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس، أو لم يشرب فقال: يا بني عبد المطلب: إني بُعثت لكم خاصة وإلى الناس بعامةٍ، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟ قال: فلم يقم إليه أحدٌ، قال: فقمت إليه، وكنت اصغر القوم... قال: فقال: اجلس، قال: ثلاث مرات كلُّ ذلك اقوم إليه فيقول لي اجلس

(١١) امالي الطوسي ١: ٢٦٥.

(١٢) تفسير العياشي ١: ١٧٧.

(١٣) مجمع الزوائد ٩: ١٧٤.

(*) شاة بكيء: قليلة اللبن.

(١٤) مجمع الزوائد ٩: ١٦٩.

(١٥) تفسير ابن كثير ٤: ١١١، والدر المنثور ٣: ٢٠٩، ومسند الإمام احمد بن حنبل ١: ١٥١، وترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٣٨٤، ومناقب الخوارزمي: ١٠، ومجمع الزوائد ٧: ٢٩، وكفاية الطالب: ٢٥٤.

www.noormags.ir

حتى كان الثالثة ضرب بيده على يدي»(١٦).

١٤ ـ قال عليه السلام: «كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدخلان: مدخل بالليل ومدخل بالنهار. فكنت إذا دخلت بالليل تنحنح لي»(١٧).

١٥ ـ قال علي عليه السلام: «كنت آتي النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فأستأذن، فإن كان في صلاةٍ سبح، وإن كان في غير صلاةٍ أذن لي»(١٨).

١٦ ـ قال علي: «والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت. إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً طلقاً»(١٩).

١٧ ـ عن علي قال: «لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة في الهجرة، أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدّي ودائع كانت عنده للناس. ولذا كان يُسمّى الأمين. فأقمت ثلاثاً. فكنت أظهر ما تغيبت يوماً واحداً، ثم خرجتُ فجعلت أتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قدمت بني عمرو بن عوف، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقيم. فنزلت على كلثوم بن الهدم وهنالك منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»(٢٠).

١٨ ـ قال علي: «سلوني عن كتاب الله، فإنه ليس من آيةٍ إلا وقد عرفت بليلٍ نزلت ام بنهارٍ، في سهل ام في جبلٍ»(٢١).

١٩ ـ عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انا دار الحكمة وعلي بابها»(٢٢).

٢٠ ـ عن علي عليه السلام قال: «امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أُضحي عنه، فانا أُضحي عنه أبداً»(٢٣).

٢١ ـ قال علي: «أنا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كذابٌ. صليت قبل الناس بسبع سنين»(٢٤).

٢٢ ـ عن حبة العرني قال: «سمعت علياً يقول: انا اول رجلٍ صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»(٢٥).

٢٣ ـ قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي»(٢٦).

٢٤ ـ عن علي عليه السلام قال: «علمني رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم الف باب، كل باب يفتح الف باب»(٢٧).

٢٥ ـ عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: أنا دار العلم وعلي

(١٦) أحمد بن حنبل ١: ١٥٩ ح: ١٣٠٠، ومجمع الزوائد ٨: ٣٠٢، وتاريخ الطبري ٢: ٦٣، والرياض النضرة ٢: ١٦٧، وخصائص النسائي: ١٨.

(١٧) أخرجه النسائي في كتاب السهو، باب التنحنح في الصلاة، ح: ١١٩٧.

(١٨) مسند احمد بن حنبل ١: ٧٧، ط. الميمنية.

(١٩) الطبقات الكبرى ٢: ٣٣٨، وترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٢١، وآل بيت الرسول(ص)، مناقب علي والحسنين وامهما فاطمة الزهراء: ٣٢.

(٢٠) الطبقات الكبرى ٣: ٢٢.

(٢١) الطبقات الكبرى ٢: ٣٣٨، وترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ٣: ٢٢.

(٢٢) حلية الاولياء ١: ٦٤، والجامع الصحيح ٥: ٦٣٧، ونزل الابرار بما صح من مناقب اهل البيت الأطهار: ٧٤.

(٢٣) سنن الترمذي ٢: ٣٥٢ ـ ٣٥٤، ومسند احمد ١: ١٠٧، ط. الميمنية، ومستدرك الحاكم ٤: ٢٢٩. وقال: صحيح الاسناد. ووافقه الذهبي.

(٢٤) سنن ابن ماجة ١: ٤٤، باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ح ١٢٠، ومستدرك

www.noormags.ir

بابها»(٢٨).

٢٦ ـ عن علي عليه السلام قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خُلق الناس من أشجار شتّى، وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة، فأنا اصلها، وعليٌّ فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها، وأكل من فرعها»(٢٩).

٢٧ ـ عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت انا وعلي من نور واحد»(٣٠).

٢٨ ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض خطبه: «إنّا آل محمد كنا انواراً حول العرش فأمرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا، ثم اهبطنا إلى الارض فأمرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا، فإنّا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون»(٣١).

٢٩ ـ عن علي قال: «أهدي لرسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم طير يقال له الحبارى فوضعت بين يديه ـ وكان أنس بن مالك يحجبه ـ فرفع النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يده إلى الله ثم قال: اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير. قال: فجاء علي فاستأذن فقال له أنس: إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على حاجة فرجع، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم [الثانية فجاء علي فاستأذن فقال أنس: إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على حاجة] فرجع، ثم دعا الثالثة فجاء علي فأدخله، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال: اللهم وإليّ. فأكل معه، فلما كان رسول الله [كذا] صلى الله عليه وسلم خرج علي قال أنس: أتبعت علياً فقلت: يا [أ] باحسن استغفر لي فإن لي اليك ذنباً وإن عندي [لك] بشارة. فأخبرته بما كان من النبي فحمد الله واستغفر لي ورضي عني. أذهب ذنبي عنده بشارتي اياه»(٣٢).

٣٠ ـ عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله: سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة. سألته فأعطاني فيك: أنت اوّل من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وأنت معي معك لواء الحمد وأنت تحمله، وأعطاني: أنك ولي المؤمنين من بعدي»(٣٣).

٣١ ـ عن علي عليه السلام قال: «خطب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بالجحفة فقال: ايها الناس، ألست أولى بكم من انفسكم؟ قالوا: بلى قال: فإني كائن لكم على الحوض فرطاً وسائلكم عن اثنتين عن القرآن وعن عترتي»(٣٤).

www.noormags.ir

الصحيحين ٣: ١١١، وخصائص النسائي: ٤٦، ونزل الأبرار بما صح من مناقب اهل البيت الأطهار: ٦٨، وآل بيت الرسول: ٢٥.

(٢٥) مسند احمد بن حنبل، مسند العشرة المبشرين بالجنة، ح ١١٣٠.

(٢٦) ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ١: ٣٣٣.

(٢٧) كنز العمال ٦: ٣٩٢.

(٢٨) الرياض النضرة ٢: ١٩٣.

(٢٩) تاريخ دمشق لابن عساكر ١: ١٣١.

(٣٠) مودّة القربى: ٩ ط. المكتبة الامامية ـ لاهور، ونور الهدى في مناقب علي المرتضى: ٢٦.

(٣١) بحار الأنوار ٢٤: ٨٨ ط. مؤسسة الوفاء ـ بيروت، وكنز الفوائد للكراجكي: ٢٦١، ونور الهدى في مناقب علي المرتضى: ٣١ ط. لاهور.

(٣٢) ترجمة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ١٠٧.

(٣٣) تاريخ بغداد ٤: ٣٢٩، وفضائل الخمسة ٢: ٦.

(٣٤) حلية الاولياء ٩: ٦٤، وفضائل الخمسة ٢: ٤٩.

٣٢ ـ روى الحافظ الحسكاني الحنفي قال: «حدثني أبو الحسن الفارسي (باسناده المذكور) عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي فيكم نزلت هذه الآية(*): ﴿إنّ الّذي سبقت لهم منّا الحُسنى أولئك عنها مُبعدون﴾»(٣٥).

٣٣ ـ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال: إنّ موسى سأل ربّه أن يطهر مسجده بهارون، وإني سألت ربي ان يُطهر مسجدي بك وبذريتك، ثم أرسل إلى أبي بكر أن سدّ بابك. فاسترجع ثم قال: سمعاً وطاعةً، فسدّ بابه، ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا سددتُ ابوابكم وفتحت باب علي، ولكن الله فتح باب علي عليه السلام وسدّ ابوابكم»(٣٦).

٣٤ ـ عن ابن مردويه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: «نزلت هذه الآية على رسول الله في بيته ﴿انّما وليّكم الله ورسوله﴾ الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل المسجد وجاء الناس يُصلّون بين راكع وساجدٍ وقائمٍ يُصلّي فإذا سائل، فقال: يا سائل، هل اعطاك أحدٌ شيئاً؟ قال: لا، ذاك الراكع (علي بن أبي طالب) أعطاني خاتمه»(٣٧).

٣٥ ـ عن علي عليه السلام قال: «لما كنا بخيبر سهر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في قتال المشركين، فلما كان من الغد وكان مع صلاة العصر فوضع رأسه في حجري فنام فاستثقل فلم يستيقظ مع غروب الشمس، قلت: يا رسول الله ما صليت صلاة العصر كراهية أن أوقظك من نومك، فرفع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يده وقال: اللهم إن عبدك تصدق بنفسه على نبيك فاردد عليه شروقها فرأيتها في الحال في وقت العصر بيضاء نقية حتى قمت ثم توضأت ثم صليت ثم غابت»(٣٨).

(*) الأنبياء: ١٠١.

(٣٥) شواهد التنزيل ١: ٣٨٤.

(٣٦) المناقب لابن شهرآشوب ٢: ١٨٩، وكنز العمال ٦: ٤٠٨، ومجمع الزوائد ٩: ١١٤.

(٣٧) الدر المنثور ٢: ٢٩٣، وشواهد التنزيل للحسكاني ١: ١٧٠، ح ٢٣٣.

(٣٨) كنز العمال ٦: ٢٧٧، وفضائل الخمسة ٢: ١١٩.

قال الإمام زين العابدين عليه السلام:

نَعَمْ نَحْنُ خُزّانُ عِلْمِ اللهِ وَوَرَثَتُهُ
وَحَمَلَةُ كِتابِ اللهِ. طاعَتُنا
فَريضَةٌ وَحُبُّنا إيمانٌ.

البحار ٦٨ : ١٣٨

www.noormags.ir